جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية – كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

# البيئة وأثرها في لوحات سعد الطائي

بحث تقدمت به الطالبة
الق كريم ناجي متاني
الى كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية
كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

اشراف
د. لؤي رحيم

١٤٣٩ هـ ٢٠١٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الأحزاب/ الآية ٣

# الإهداء

**الى من أحمل اسمك بكل فخر**

**الى رمز الرجولة والتضحية**

**ارجو من الله ان يمد في عمرك**

**لترى ثماراً قد حان قطفها بعد طول انتظار**

**الى ( والدي العزيز )**

**الى ملاكي في الحياة**

**الى معنى الحب ومعنى الحنان والتفاني ..**

**الى بسمة الحياة وسر الوجود**

**الى من كان دعائها سر نجاحي**

**الى ( أمي الغالية )**

**الى من اصبحت الحياة جميلة بوجوده معي بأبتسامة وعيناه التي ارى فيهما الحياة**

**الى نصفي الاخر وحبيبي ( زوجي )**

**الى من كان عوناً لنا**

**الى من زرع التفاؤل في دروبنا وقدم لنا المساعدة والتسهيلات والأفكار والمعلومات**

**الى ( د. لؤي رحيم )**

**الى رياحين حياتي ( أخوتي وأخواتي )**

**الى ذلك القلب الصافي الى صديقتي الغالية ( هبة )**

# الشكر والتقدير

**لابد لنا ونحن نخطو خطواتنا الاخيرة في الحياة الجامعية من وقفة تعود الى اعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع اساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين جهوداً كبيرة في بناء جيل الغد لتبعث الامة من جديد وقبل ان نمضي نقدم اسمى ايات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة الى جميع اساتذتنا الأفاضل ..**

**اما الشكر الذي من نوع خاص فنحن نقدمه الى من ساعدنا على اتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لاتمام هذا البحث واخص بالذكر ( د. لؤي رحيم ) . جزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام وكل الشكر والتقدير الى هذا الصرح العلمي ( كلية الفنون الجميلة )**

# ملخص البحث

ان الفن العراقي المعاصر يتطلب منا البحث والتمحيص لغرض تحديد هويته كونه خضع لمؤثرات أوربية ومؤثرات محلية تمثلت بالموروث الحضاري وفي بحثنا الموسوم البيئة وأثرها في رسومات سعد الطائي للفترة من ١٩٥٠ إلى عام ٢٠٠٠ والتي نسعى من خلالها لكشف تأثيرات البيئة من خلال اعتمادنا منهجاً تحليلاً وصفياً لغرض تحديد مؤثراتها .

في الفصل الاول قامت الباحثة بتحديد مشكلة البحث وتحديد أهميته والمنهج المتبع وكذلك تحديد مفهوم البيئة بما يتوافق وخصوصية الرسم لتحقيق غاية البحث . ومن خلال الفصل الثاني وفي مبحثه الاول ثم التطرق الى مفهوم البيئة وخصوصيتها من خلال مفهومها المكاني والاجتماعي واثرها في وعي الانسان . وفي المبحث الثاني تم دراسة ماهية وخواص الرسم العراقي المعاصر لتحقيق ارضية تتوافق وغاية البحث. اما المبحث الثالث فقد اتسم بدراسة خصوصية الفنان سعد الطائي لما لها من اثر كمرجعيات تؤسس لفهم وعي الفنان وطريقة تعامله مع المفردة في العمل الفني . اما الفصل الثالث اتجهت الباحثة الى التحليل عبر ستة عينات للفنان سعد الطائي تمثل طيلة المراحل الفنية التي مر بها .

لكل عقد من الزمن عمل لرصد المتغيرات التي تطرأ على اعمال الفنان وفق مبررات محددة ووفق منهج وصفي تحليلي لتحليل الشكل والمضمون .

وفي الفصل الرابع تم عرض النتائج ومناقشتها ليكون الفصل الخامس عرض للاستنتاجات والتوصيات .

ومن ثم المصادر والملاحق والمصورات .

## قائمة المحتويات


| العنوان | رقم الصفحة |
|---|---|
| صفحة العنوان | |
| اية قرآنية | |
| الإهداء | |
| الشكر والتقدير | أ |
| ملخص البحث | ب |
| قائمة المحتويات | ج |
| الفصل الاول | ١ |
| مشكلة البحث | ١ |
| اهداف البحث | ١ |
| اهمية البحث والحاجة اليه | ١ |
| حدود البحث | ٢ |
| منهج البحث | ٢ |
| الدراسات السابقة | ٢ |
| تحديد المصطلحات | ٢ |
| التعريف الاجرائي | ٢ |
| الفصل الثاني | ٣ |
| المبحث الاول ( مفهوم البيئة ) | ٣ |
| المبحث الثاني ( ماهية الرسم العراقي المعاصر ) | ٤ |
| المبحث الثالث ( خصوصية الفنان سعد الطائي ) | ٥ |
| الفصل الثالث | ٦ |
| أ. اجراءات التحليل | ٦ |
| ب. مبررات اختيار العينة العقدية | ٦ |
| ج. طريقة التحليل | ٦ |
| د. اداة التحليل | ٦ |
| التحليل | ٧ |
| الفصل الرابع : نتائج البحث | ١٢ |
| الفصل الخامس | ١٤ |
| الاستنتاجات | ١٤ |
| قائمة الهوامش | ١٥ |
| قائمة المصادر | ١٦ |
| الملاحق | ١٧ |
| قائمة الاشكال | ١٨ |
| المصورات | |

# الفصل الأول

## ١. مشكلة البحث :

البيئة هي السمة او الطابع الذي يطغي خصوصية خاصة على مكان ما يكون لها اثر فاعل في نفسية الانسان وتحليل هويته المحلية لما تتمتع به من خواص ومميزات تلقي بأثرها عليه نتيجة تفاعله معها وبطبيعة الفنون وخصوصاً الرسم تتأثر بخواص تلك البيئة وللبيئة العراقية خصوصية خاصة قد تختلف عن الكثير من الاماكن لما تتميز به من تنوع جغرافي القت بظلالها على سلوكية الافراد بشكل عام والفنانين بشكل خاص واصبحت جزءاً من وعيهم وثقافتهم ومن هنا تحاول الباحثة تحديد هويته ومفهوم البيئة في اعمال سعد الطائي كونه جزءاً من منظومة الرسم العراقي المعاصر . لذا فأن مشكلة البحث واضحة ومفهومة .

## ٢. اهداف البحث :

أ . كشف اثر البيئة في رسومات سعد الطائي :

ب. تحديد خواص اثر البيئة التي ظهرت في لوحات سعد الطائي .

## ٣. أهمية البحث والحاجة اليه :

تنبع أهمية البحث من حاجة الرسم العراقي الى تحقيق صورة واضحة وواعية لفهم الاساليب وطريقة طرح الموضوعات ومنها موضوع البيئة العراقية حيث تم اختيار الفنان سعد الطائي كأحد الفنانين الذين تعاملوا مع البيئة العراقية ولما لأعماله من اثر في الحركة التشكيلية بشكل عام لتكون أحد الدراسات التي شكل منطلقاً لفهم ماهية الرسم العراقي .

## ٤. حدود البحث :

تتمثل حدود البحث بدراسة وتحليل اعمال الفنان سعد الطائي للفترة من ١٩٥٠ وهي فترة تبلور الافكار لديه الى مرحلة ٢٠٠٠ .

## ٥. منهج البحث :

تعتمد الباحثة منهجاً وصفياً تحليلاً من خلال اختيار عينة قصدية توافق وغاية البحث وحدوده .

## ٦. الدراسات السابقة :

توجد الكثير من الدراسات تتعلق بالفنان سعد الطائي ولكن لاتوجد دراسات تخوض بدراسة البيئة في لوحاته .

## ٧. تحديد المصطلحات :

البيئة : كل الظواهر والعوامل التي تؤثر في الكائن الحي في الخارج .[١]

## ٨. التعريف الاجرائي :

تتفق الباحثة مع التعريف السابق بشكل جزئي كون البيئة في الفن تأخذ نوعاً اخر لذا فأن الباحثة توضع تعريفها الخاص بالبيئة : هو كل مايحيط بالانسان من مؤثرات مختلفة طبيعية او غير طبيعية تؤثر في نمط حياته وسلوكه ووعيه باعتبارها الانظمة التي يتفاعل معها وفق محيط معين .

---

[١] قاموس علم النفس البيئي : جيس دراق ، ١٩٥٨

# الفصل الثاني : الإطار النظري

## المبحث الاول : مفهوم البيئة

بطبيعة البيئة تمثل مكان معين بكل خصوصياته من حيث وجوده المادي الجغرافي حيث يمثل مفهوما للتركيبة المكانية المادية وبالتالي فان له طابعاً خاصاً يميزه عن باقي الأمكنة ( للبيئة شقان شق مادي جغرافي او فيزيقي ) [١]

وهذا المفهوم يوضح لنا مفهوم البيئة كاصطلاح مادي او جغرافي والبيئة تأخذ مسميات اخرى تستخدم كاصطلاحات ثقافية مثل البيئة الثقافية ، البيئة النفسية وهذا يدل على ان هذا المفهوم له اثره الفاعل في مفاهيم الثقافة ولكن ما نتحدث عنه في بحثنا الحالي هو مفهوم البيئة بوجودها الجغرافي والمادي وأثره الفاعل في طبيعة الانسان حيث ( انها نظام متكامل يتألف من مجموعة العوامل والعناصر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي تحيط بالإنسان ويحيا فيها) [٢]

لذا فان البيئة تكون مؤثر مباشر في طبيعة الانسان وسلوكياته وسايكولوجيته كونها في العالم المباشر الذي معه والذي يؤثر فيه مما يؤدي الى توليد خصوصية خاصة للفرد والمجتمع وفقاً للمعايير التي تمثل بها تلك البيئة وهي التي تظهر فيها .

---

[١] كينوي ، عبد الرحمن محمد ، علم النفس البيئي ، منشأ المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ١٤ .

[٢] ابو رميلة ، ناجي ، البيئة والتسمية في الوطن العربي ، ١٩٨٠ ، ص ٥

# المبحث الثاني

## ماهية الرسم العراقي المعاصر

أتخذ الرسم العراقي المعاصر بدايات بسيطة كونه لم يتعدى الجانب التزييني والتزويقي في فترة العشرينات ثم اتخذ في مرحلة الثلاثينات طابعاً تقليداً بالرغم من احتفاظه بتأثيرات الفن الإسلامي ثم آتت فترة الأربعينات وبأثر الفنانين البولونيين وتوفر فرص الدراسة مما ولد ويحيا ونضجاً جديداً للمفاهيم والتقنية وكانت فترة اكتشاف وما أن بدأت فترة الخمسينات حتى بدأت مرحلة البحث عن ما يميز الفن في اثر المهارات والخبرة المكتسبة في الفنون الأوربية لتبدأ عملية الجمع بين تلك الفنون والفنون الرفداتية والمؤثرات الإسلامية لتظهر معالم الفن الرسم العراقي المعاصر ( أما الفنانون والأدباء الكبار فقد كان عليهم ان يعمقوا تجاربهم وطموحاتهم منذ الخمسينات )[1]

والتي بدورها انسحبت بتأثيرها على مرحله الستينات وما تلاها ليكون هنالك نضجاً في الأساليب والوعي وفهماً للتجارب الفنية .

---

[1] آل سعيد ، شاكر حسن ، فصول من الحركة التشكيلة في العراق ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الثقافة العامة ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥، ٢٦ .

## المبحث الثالث

## خصوصية الفنان سعد الطائي

ولد الفنان في مدينة بابل عام ١٩٣٥ وكونه عاش في مدينة تتسم بخصوصية تجمع ما بين العراقة وامتلاكها بعداً تاريخياً وملامح أثرية وكذلك تتخذ طابعاً زراعياً مع اب كان يعمل تاجراً للحبوب ويمتلك أراضي زراعية لذا فقد نشأ في بيئة تسمح له برصد ومشاهدة الكثير من الظواهر التي تثير مخيلته وتجعله قريباً من الطبعة والبيئة بشكل كبير وقد كان موهوباً محباً للرسم بدأت محاولاته منذ عام ١٩٤١ وبتشجيع من معلمه حيث كان يرسم لوحات بسيطة عن الفلاحين وكان متأثراً بالأشجار والماء والطيور ثم في المرحلة المتوسطة والإعدادية تطورت موهبته وبدأ الرسم بالزيت واهتمامه بالمنظور وتطور المواضيع التي يرسمها وفي عام ١٩٥٢ بعد تخرجه من الإعدادية أرسله والده لدراسة الفنون في ايطاليا ليدرس الرسم مما ولد لديه رؤية وثقافة خاصة متأثراً بالتقنيات الأوربية وثقافتها ليعود عام ١٩٥٧ وفي عام ١٩٧٦ أصبح أستاذاً في كلية الفنون الجميلة وبالتالي فان الفنان سعد الطائي يمتلك خصوصية خاصة ونمطاً خاصاً من المؤثرات .

# الفصل الثالث

## إجراءات التحليل

في هذا الفصل قامت الباحثة بتحديد الإجراءات المتمثلة في تحديد مجتمع البحث والفنية ألقصديه من أعمال الفنان سعد الطائي وكما يلي :-

أ. قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث وهو أعمال الفنان سعد الطائي من ١٩٥٠ الى ٢٠٠٠ معتمدة على دراسة أعمال الفنان ورصدها من خلال رصد المصادر الموثقة لتحقيق تغطية منطقية للبحث حسب الملحق رقم (١) نموذج رقم (١) المتمثل في (٢٣) عمل

ب. مبررات اختيار العينة القصديه في هذا البحث قامت الباحثة باختيار عينات قصديه تمثل البيئة في أعمال سعد الطائي وفق المبررات التالية :

١. مراعاة الحضور الفني للعمل

٢. رصد ومراعاة التنوع في العينات المختارة لغرض فهم المتغيرات التي يمكن ان تطرأ على الفرد .

٣. اختيار فترات متباعدة حيث يتم اختيار عمل واحد من كل عشرة سنوات للأعمال لغرض فهم المتغيرات التي ممكن ان تطرأ ولتحقيق غاية البحث .

وقد شملت العينة ألقصديه ستة أعمال للفنان .

ج. طريقة التحليل :

ستعتمد الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وفق الاطار النظري والذي يعين الباحثة في تحقيق غاية البحث .

د. أداة التحليل :-

تعتمد الباحثة على عملية تحليل ( الشكل والمضمون ) لتكون أداة البحث التي ستعتمدها الباحثة في البحث الحالي .

**التحليل** :

**شكل رقم (١) طبيعة١٩٥٤**

**في هذا العمل نرى ان الفنان سعد الطائي اتبع آلية معتمدة في بناء العمل الفني والخاصة للطبيعة حيث تم تقسيم العمل الى قطعتين السماء بلونها الأزرق والأرض بكل مفرداتها وبوجود خط الافق فاصل وواضح بين السماء والأرض قام الفنان بتحقيق بناء متكون من شجرتين اتخذت شكلاً أشبة بالتناظر حيث احدهما في جهة اليمين والأخر في جهة اليسار ومجموعة من المباني نفذت بأسلوب واقعي بسيط بطريقة اعتمد فيها الاختزالات للكثير من التفاصيل ليوحي لنا بخصوصية المكان الذي رسمه من خلال البنية الإنسانية المكونة للعمل حيث قام الفنان بتحديد هوية هذا المكان من خلال الأبنية والشجرتين والفضاء والمحيط بهما لتمثيل مكاناً معروفاً وليس طبيعة عشوائية فلا يستطيع المرء تحديد مكان حيث اظهر لنا الفنان الشجرتان وقد القت الشجرة في يمين العمل على الأبنية ثم الشجرة في جهة اليسار ويظهر إمامها مستطيل يمثل جدران ثم للخلف منها بناية وفي أسفل العمل مساحة مفتوحة لتمثل باحة الثار لتكون هناك بوابة تمثل مدخلاً لهذا المكان وبالتالي فأن المكان أصبح معروفاً بخصوصية وتركيبة أجزاءه وهنا البيئة التي تأثر بها الفنان يثبت على معالم ذات مميزات وطابع واضح تحدد خصوصية مكان معين لم تكن اعتباطية ولقد لجأ الكثير من الفنانين العالمين الى توظيف موضوعات في الطبيعة لها خصوصية مميزة في نفوسهم كأن تكون شجرة او منطقة معينة وبالتالي تمنح خصوصية خاصة لذا فان تأثير الفنان بهذا العمل بالبيئة المحيطة كان مدروساً وواعياً ولم يكن اعتباطياً لارتباط الفنان ببيئة تخصه .**

**شكل رقم (٢) البناؤون ١٩٦٦**

**في هذا العمل قام الفنان بمعالجة موضوعاً اجتماعياً يأخذ جانباً شعبياً وبيئة مألوفة حيث نرى في أسفل العمل من جهة اليسار رجل وهو يقوم بأعداد المأونة او المادة الخاصة بالبناء ثم يليه بأتجاه يمين العمل رجل يحمل وعاءاً كبيراً خاصاً بالمادة الرابطة للبناء ثم نرى أمامه سلماً وضع على جدار وقد قام احد البنائين بالصعود عليه ورفع وعاءاً أخر يحمل المادة الرابطة للبناء ليلاقيه رجل أخر اعلى الجدار ثم نرى عن يساره رجل يقوم بعملية البناء حيث ان الخط الفاصل بين الجدار والسماء يمثل مرحله البناء لينقطع مع قدم الرجل ليدل على أن البناء في عملية ارتفاع استمرارية البناء في هذا العمل نرى إن الفنان من حيث البناء الإنشائي قام بسحب عين الناضر في أسفل يسار العمل الشمس اللاهبة والتي تضيء المكان بشكل كامل أي أن حركة المفردات بدأت من أسفل اللوحة لتنتهي بقرص الشمس نرى الفنان قام بأختزال الإشكال وجردها لتختصر على دلالات بسيطة يزيهم الشعبي البسيط والذي يظهر لنا ملامح البيئة المحلية الشعبية وخصوصاً في مناطق الجنوب وبساطة الحياة لذا فان موضوعية البيئة في هذا العمل اتسمت بتحقيق مفهوم عام عن البيئة الشعبية ونمط الحياة وبساطتها وهذا يدل على ان الفنان تأثر في معايير البيئة بطريقة واعية تنم عن فهم ودراية في عملية التوظيف وصولاً الى تحقيق غاية العمل .**

## شكل رقم (٣) أمومة ١٩٧٥

في هذا العمل الذي اتسم بموضوعاً خاصاً بأم جالسه على سجادة بسيطة تمثل بشكلها عملاً شعبياً يدوياً وقد صليت المرأة وفي حضنها طفل ثم نرى ان الفنان اكتفى بجهة اليمين واليسار بمستطيل بلون وردي ليتم حصر المشهد بمساحه أقل داخل العمل ولتركيز عين الناظر على موضوعه المرأة وفي خلفية العمل نرى على يسار المرأة مستطيلاً اسود ثم خلفها مستطيلاً اكبر بشكل عمودي يمثل لوناً ورديا أخف من اللون الوردي على حافتي اللوحة ثم مستطيل محدد يدل على عمق منظوري بخطوطه المائلة ليحقق بعداً منظورياً مما يؤكد أنه باب لغرفة حيث داخل الغرفة نرى مساحة بلون الأحمر وقد وضعت أعلاه لعبة لدب صغير اختزلت بخطوط صغيرة ثم للأسفل نرى لعبة أخرى لسيارة صغيرة تخص الطفلة وبالتالي فان الفنان باختزالاته للخطوط واقتصار العمل على مفردات بسيطة تمثل بيئة هذهِ المرأة وطفلتها التي في حضنها وهي ترتدي ثوباً احمر لتمثل لنا احد أنماط البيئة الاجتماعية الشعبية والتي استطاع الفنان إظهارها من خلال توظيف موضوع الامومه ليحقق لنا توازناً لونياً واختزالات شكلية أظهرت لنا قدرة الفنان على انتقاء مواضيعه الخاصة بالبيئة الشعبية والطبيعة بعدة طرق وأساليب وتقنيات وهذا ما قام به الفنان لم يقصد موضوعه الامومة بشكلها العام بل قام بتجسيدها عبر بيئة اجتماعية اتجهت بالموضوع اتجاهاً اخر ليحقق لنا فكرة عن نمط الحياة الشعبية التي كان الفنان يلتقط مشاهدها اينما ظهرت امامه .

## شكل رقم (٤) لعبة الزمن ١٩٨٩

في هذا العمل قام الفنان في جهة اليمين بتجسيد صورة لرجل جالس على طاولة وللخلف منه ملامح لبناية اتخذت في احد زواياها ملامح سطح العمل وقد حملت هذهِ البناية ملامح شرقية متمثلة بالأقواس وأمام الرجل الجالس طاولة اتخذت شكلاً منظورياً حيث وضع يده اليمنى على الطاولة ووضعت على المنضدة ساعة لتمثل عنواناً للعمل ثم على يساره ترى رجل يعزف الناي ويعلوه رجل أخر انمزجت ملامحه مع المحيط المتمثل بعاصفة والتي نراها في الجزء الأيسر العلوي عند الجسر الذي رسمه الفنان ليمنح العمل عمقاً وبعداً اكبر ليحقق فضاء يحتمل مايراد من تعبير حيث نرى العاصفة في أعلى يمين اللوحة ويسارها تكونت على شكل دوامات أصبح الرجل الثالث جزءاً منها وضاعت ملامحها معها في هذا العمل لجأ الفنان للتعبير في الرسم واشعل احدى الظواهر الطبيعية في البيئة وهي العاصفة لتحقيق موضوعه العمل حيث ان العاصفة مع الساعة الموضوعة على المائدة شكلت لنا رمزية جديدة تحدثنا عن لعبة الزمن الذي اصبح دوامة تلف من وقف في طريقها وبالتالي فأن الفنان جسد لنا البيئة بأحدى ظواهرها ولا لحن احالها الى بيئة اجتماعية طغت على نمط حياة الناس وهنا اصبح للناي دور في اطلاق ترقية تتوافق مع الحزن والمصاعب التي صورتها العاصفة ونرى في هذا العمل التأثيرات القريبة على الفنان في طريقة طرحه لموضوعه التعبيري .

## شكل رقم (٥) أروقة وقباب ١٩٩٩

في هذا العمل قام الفنان بأستخدام اسلوب يختلف عما سبقه في تحقيق صفة العمل حيث نرى في اسفل العمل مجموعة التراكيب هندسية متداخلة في طريقة حداثاوية وبأتجاهات مختلفة لتمثل اقواس وبوابات متراكمة تتخذ اتجاهات مختلفة لتحقق زخماً في التداخل لتلك الاشكال ثم نرى للأعلى منها قبة كبيرة في الفضاء العلوي الذي طغت عليه واصبح مركز لتحقق لنا عمقاً للأبنية ، واتسمت السماء باللون السمائي لامسة كل الابنية الموجودة والتي انمت بالالوان الحمراء والبرتقالي

والبنية لتحقيق تداخلات تحقق لما تجسيماً للاشكال وبالتالي فان الفنان هنا حقق لنا البيئة الشرقية والعراقية بشكل خاص والتي اتسمت بالطابع الديني وهذا يؤكد ضرورة الفنان على توظيف البيئة بعدة اشكال لتحقيق مايراد من العمل .

## شكل رقم (٦) الزيارة ٢٠٠٠

في هذا العمل نرى من الاسفل ان اللوحة اتجهت بخطين اتخذتا بعداً منضوريا بأتجاه بوابة وعن يسار العمل رجل وأمرأة بملابسهم الشعبية البسيطة ثم نرى للخلف منهما تداخلات شكلانية معمارية من اقواس وقباب ومآذن تنتهي في الاعلى بمساحة منحسرة الى السماء وبالتالي فأن الفنان وضف اتجاهات الخطوط جسمها لتحيل الى البوابة الرئيسية لتأخذ بصر المتلقي بأتجاه الداخل وهنا بقي ماهو امامه مرقد نبي الذي يمثل موضوعه الزيارة وهي من الشعائر التي يتميز بها العراق اكثر من باقي الدول والتي تأثر بها الفنان بشكل كبير لتعكس لنا بيئة دينية واضحة المعاني ومايراد من هذا الموضوع هو تحقيق بيئية دينية تتمثل بعلاقة الافراد بهذه الاماكن المقدسة ليحقق لنا بيئة شعبية وفق معايير دينية وبالتالي فهي بيئة اجتماعية واضحة المعالم .

# الفصل الرابع

## نتائج البحث ومناقشتها

١. توظيف البيئة بشكلها العام لصالح رؤية الفنان ووعيه الخاص حيث ان الفنان يقوم بمنح الطبيعة ملامحها تدل على وجود الأثر الإنساني فيها لينمو هوية وميزة تخرجها من العمومية الى الخصوصية وتلك الحالات تتطلب وعياً وقدرة في التوظيف وهذا ما قام به الفنان بالتعامل مع البيئة الطبيعية .

٢. توظيف الفنان للمواضيع الشعبية والتي من خلالها يحقق لنا فهماً لنمط الحياة في البيئة العراقية وبالتالي فان الفنان يعكس لنا واقعاً متمثلاً بالبيئة الاجتماعية وهنا فأن موضوع البيئة تجاوز البيئة الطبيعية لتحيل الى البيئة الاجتماعية التي تصبح وفق المفردات والمعايير المطروحة نمطاً ووجهاً أخر للبيئة وأثرها في أعماله .

٣. لجوء الفنان لتوظيف الكثير من المفاهيم التي تعمل في المجتمع ومنها موضوعه الامومة ليحيل الموضوع الى تحقيق بيئة خاصة تصور لنا عدة اوجه متمثلة بتحقيق البيئة الشعبية بمفرداتها الحياتية البسيطة والوجه الأخر موضوعه الامومة والتي تمثل نمطاً من الحب الخالص لتجتمع معاً وتحقيق احد صور البيئة الاجتماعية ليكون لها عمومية في كل المجتمعات والمجتمع العراقي خاصة .

٤. قيام الفنان بتوظيف الظواهر الطبيعية التي تعصف بكل الأماكن ومنها العواصف ليحولها الى مفردة رمزية يستطيع من خلالها طرح موضوعه التقلبات الاجتماعية التي أصابت العراقي بدليل استخدامه الأسلوب التعبيري ليحقق مفهوماً عن الظروف الاجتماعية التي تعصف بحياة الإفراد تحت ضغوطات سياسية وعوز لتحول الى مفهوم جديد من اثر الزمن او غيره من المفردات في حياة الفرد وبالتالي فان الفنان استطاع بوعيه الخاص تحويل تلك الظواهر الى قيمة رمزية تعبيرية عن احد اوجه البيئة .

٥. توظيف الفنان للمفردات الدينية والشعائر لتحقيق مواضيع طقوسية تعكس لنا البيئة الدينية والتي لها الغلبة في تركيبة المجتمع العراقي وبالتالي فأن الفنان صور لنا موضوعاً خاصاً عن البيئة بواجهته الدينية وأثر الفاعل في المجتمع من خلال اشاراته والمعايير التي يتبعها في الرسم .

# الفصل الخامس

## الاستنتاجات

١. تستنتج الباحثة ان للبيئة أثراً كبيراً في وعي الفنان وبالتالي يمكن تحقيق الكثير من المفاهيم في عملية وتوظيفها حتى من خلال الضوابط الاجتماعية والأعراف التي ممكن استقائها من تركيبة المجتمع وتحقيق بناءاً فنياً يتوافق مع وعي المجتمع .

٢. توظيف المفردات بطريقة مختزلة يمنح العمل الفني القدرة على اظهار المعاني بطريقة اكثر وضوحاً تكون واضحة في ذهن المتلقي .

## التوصيات

١. توصي الباحثة بدراسة اثر البيئة في اعمال الفنانين العراقيين .

٢. توصي الباحثة بدراسة توظيف البيئة اعمال الفنانين العرب .

**قائمة الهوامش** :


١. قاموس علم النفس البيئي : جبس دراق ، ١٩٥٨ .

٢. كينوي ، عبد الرحمن محمد ، علم النفس البيئي ، منشأ العارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ ، ص ١٤ .

٣. ابو رميلة ، ناجي ، البيئة والتسمية في الوطن العربي ، ١٩٨٠ ، ص ٥ .

٤. آل سعيد ، شاكر حسن ، فصول من الحركة التشكيلة في العراق ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الثقافة العامة ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٥، ٢٦ .

**قائمة المصادر** :


١. ابو رميلة ، ناجي ، البيئة والتنمية في الوطن العربي ، ١٩٨٠.

٢. آل سعيد ، شاكر حسن ، فصول من الحركة التشكيلة في العراق ، وزارة الثقافة والإعلام ، دار الثقافة العامة ، دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٨ .

٣. قاموس علم النفس البيئي : جبس دراق ، ١٩٥٨ .

٤. كينوي ، عبد الرحمن محمد ، علم النفس البيئي ، منشأ العارف ، الإسكندرية ، ١٩٩٧ .

## قائمة الملاحق / ( ملحق رقم ١ ) ( نموذج رقم ١ )

| ت | الموضوع | الفنان | سنة الانتاج |
|---|---|---|---|
| ١ | بودتريت | سعد الطائي | ١٩٥٤ |
| ٢ | منظر طبيعي | سعد الطائي | ١٩٥٤ |
| ٣ | طبيعية | سعد الطائي | ١٩٥٤ |
| ٤ | الاخوة الثلاثة | سعد الطائي | ١٩٥٧ |
| ٥ | اعمال في الحديقة | سعد الطائي | ١٩٥٩ |
| ٦ | أبو الطبل | سعد الطائي | ١٩٦٥ |
| ٧ | نساء وأطفال | سعد الطائي | ١٩٦٥ |
| ٨ | البناؤون | سعد الطائي | ١٩٦٦ |
| ٩ | الأقنعة المزيفة | سعد الطائي | ١٩٧١ |
| ١٠ | الاتهام | سعد الطائي | ١٩٧٤ |
| ١١ | امومة | سعد الطائي | ١٩٧٥ |
| ١٢ | الصخرة | سعد الطائي | ١٩٨٦ |
| ١٣ | انسان وافكار | سعد الطائي | ١٩٨٩ |
| ١٤ | لعبة الزمن | سعد الطائي | ١٩٨٩ |
| ١٥ | الأمل الكبير | سعد الطائي | ١٩٩٠ |
| ١٦ | نافذة على الماضي | سعد الطائي | ١٩٩١ |
| ١٧ | عائلة | سعد الطائي | ١٩٩٢ |
| ١٨ | احجار على الطريق | سعد الطائي | ١٩٩٣ |
| ١٩ | الحلم | سعد الطائي | ١٩٩٦ |
| ٢٠ | أروقة وقباب | سعد الطائي | ١٩٩٩ |
| ٢١ | قباب وأروقة | سعد الطائي | ٢٠٠٠ |
| ٢٢ | الزيارة | سعد الطائي | ٢٠٠٠ |
| ٢٣ | الصياد | سعد الطائي | ١٩٦٥ |
| ٢٤ | انتظار البال | سعد الطائي | ١٩٨١ |

# قائمة الإشكال


| رقم الشكل | الموضوع | الفنان | سنة الانتاج | الصفحة |
|---|---|---|---|---|
| ١ | طبيعية | سعد الطائي | ١٩٥٤ | |
| ٢ | البناؤون | سعد الطائي | ١٩٦٦ | |
| ٣ | امومة | سعد الطائي | ١٩٧٥ | |
| ٤ | لعبة الزمن | سعد الطائي | ١٩٨٩ | |
| ٥ | اروقة وقياب | سعد الطائي | ١٩٩٩ | |
| ٦ | الزيادة | سعد الطائي | ٢٠٠٠ | |